



قراءة تخطيطية في رأس المال المعرفي وتطوير تعليم الخدمة الاجتماعية

دكتور حازم محمد إبراهيم مطر

قسم التخطيط الاجتماعي كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان

تقديم:

تمشيا مع التطور في نظريات العلوم الانسانية وارتباطها بنظريات مختلفة بدأ العلماء في تكوين النماذج من خلال انماط واطر جزئية غير متكاملة تعنى بتطبيق اصول هذه النظريات في مجالات خاصة اطلق عليها النماذج الفرعية . لذا يعرف البعض النموذج العلمى بأنة Sub Theory فإذا كان النموذج يمثل بصدق بعض مظاهر الواقع فهو بذلك نموذج جيد والطريقة المتبعة علميا هي استخدام النموذج للتنبؤ بالسلوك الواقعي ثم المقابلة بين هذا التنبؤ وبين الواقع الذي يتبين بالتجربة. أما بالنسبة لتطبيق النماذج العلمية في مهنة الخدمة الاجتماعية فإن تلك النماذج يمكن أن ترشد الممارسة وتوجه الترابط والتماسك لمهنة الخدمة الاجتماعية وفي الحقيقة أن ممارسة الخدمة الاجتماعية أصبحت مركباً معقداً من عناصر مختلفة ومتنوعة . الخدمة الاجتماعية مهنة إنسانية تستهدف مساعدة الافراد والأسر والجماعات والمجتمعات في تعزيز قدراتهم على الأداء الاجتماعي السليم وتهيئة الظروف الاجتماعية المناسبة لتحقيق الهدف . وفي سبيلها لتحقيق ذلك فأنها تعتمد على قاعدته علمية من النظريات والنماذج التي توفر لها الأساليب الفنية والبرامج المخططة في إطار مجموعة من القيم والأخلاقية والمبادئ المهنية التي وضعتها المهنة لنفسها والتي توجهها نحو تحقيق العدالة الاجتماعية وتقديم المساعدات للناس دون تمييز على أساس اللون او العرق او العقيدة مع الوضع في الاعتبار كرامة الإنسان وعدم التقليل من قيمته مهما كانت ظروفه الاجتماعية وخصائصه النفسية.

لذا كان لزاما على المهنة من تطوير أساليب التعلم بما يتيح للمهنة خريجين قادرين على التعامل مع كم تلك المشكلات والاحتياجات بكفاءة عالية ترقى ومسلمات المهنة ومبادئها في اطار اهداف التنمية الاجتماعية وتطوير المنظومة التعليمية . وأصبح من المعروف ان الجوده هي الغاية التي تنشدها كل المهن والتي تتطلع في الوصول اليها . حيث بدا الاهتمام بالجوده في الخدمة الاجتماعية في مصر منذ سنوات قليلة مع بداية التسعينات . حيث تناولت البحوث والمؤتمرات العلمية ورسائل الماجستير والدكتوراه موضوعات جوده الاداء المهني في تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية وتقويم الكفاءة والفاعلية للخدمات المقدمة والمسئولية والمحاسبة ليعقد العزم على اعتبار الجوده احد اهم ملحقات التعليم ومقياس كفاءة المتعلم والمعلم على المستوى العام للمهنة والمجتمع ويعرض هذا البحث اهم العوامل والمعايير التي تحدد جوده تعليم الخدمة الاجتماعية باعتبارها اهم المؤشرات التي تساهم في رفع مستوى تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية محليا وعالميا . وتشتمل العملية التربوية على ثلاث عناصر هامة هي الطالب . والمعلم . والمادة التعليمية .

قراءة تخطيطية في رأس المال المعرفي وتطوير تعليم الخدمة الاجتماعية

والمعلم هو من اهم العناصر في العملية التربويه ويعتمد نجاح هذه العملية على شخصيته وأسلوبه في التعليم وطريقة التدريس المتبعة من قبله والتي يستطيع من خلالها أن يؤثر على المتعلمين . ولما كانت العملية التعليمية تعتمد على المعلم أصبح من الضروري أن يمتلك هذا المعلم المهارات المهنية العالية إلى جانب الإلمام بمبادئ وأهداف وأخلاق هذه المهنة السامية ولا يفوتنا أهمية إلمام المعلم بالمهارات التربوية المتمثلة في طرائق التدريس . والتخطيط الجيد للدرس وإدارة الصف . والتعامل مع الطلاب . وإدارة النقاش والحوار معهم وطرح الأسئلة وبناء الاختبارات حتى يستطيع أن ينجح في مهمته والتوفيق في أداء رسالته كما انه يلعب دورا كبيرا في بناء الحضارات ويعد احد العوامل المؤثرة في العملية التربويه لما له من دور كبير في المساهمة في إعداد النشء ومن خلاله يكتسب المتعلم القيم والاتجاهات والتفاعل مع الخبرات التربوية وبما يولد الثقة المفقودة في العملية التعليمية مابين والى الأمر والمدرسة لذلك كان لابد من إيجاد الحلول الفاعلة العملية والمتاحة وذلك للوصول بالمنتج التعليمي إلى أفضل مستوى علمي يواكب به تغيرات العصر وذلك من خلال الوصول بمؤسساتنا التعليمية إلى الجودة الشاملة والحصول على الاعتماد لان واقع هذه المؤسسات يواجه كثيراً من النقد لكثرة المشكلات التي تتعرض لها هذه المؤسسات ومن هنا يضعف دورها ويجعلها غير قادرة على تحقيق أهدافها ومن هنا أيضاً تضعف الثقة في مخرجاتها لدى الرأي العام من ناحية ولدى سوق العمل من ناحية أخرى. ونظرا لتعاظم أهمية ضمان الجودة في عالم اليوم فقد بذلت جهود كثيرة في هذا الصدد على المستويين الدولي والاقليمي . فعلى المستوى الدولي نظمت اليونسكو ومنظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة مؤتمرا عالميا حول التعليم العالي في باريس عام ١٩٩٨ وتم فيه التركيز على ضمان جودة التعليم ولقد أكدت احد مواد هذا المؤتمر على أهمية التقييم النوعي الذي يتناول كافة أنشطة ووظائف التعليم العالي . اما على المستوى الاقليمي . فقد اشار المؤتمر العالمي الي عدو أنشطة إقليمية منها المؤتمر الإقليمي العربي ببيروت ولقد حث هذا المؤتمر الدول العربية علي إنشاء آلية لتقييم نوعية التعليم العالي على كافة المستويات التنظيمية والمؤسسية والبرامج والعاملون والمخرجات.

اولا مفهوم جودة تعليم الخدمة الاجتماعية :

ياتي مفهوم جودة التعليم مع ما جاء بأصدارات الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد حيث انها المنظمة الوحيدة التي تعطي الاعتماد (٢٠٠٦) على أن المقصود بضمان جودة التعليم تلك العملية الخاصة بالتحقق من أن المعايير الأكاديمية المتوافقة مع رسالة المؤسسة التعليمية قد تم تحديدها وتعريفها وتحقيقها على النحو الذي يتوافق مع المعايير المناظرة لها سواء على المستوى القومي أو العالمي. وان مستوى جودة فرص التعلم والبحث العلمي والمشاركة المجتمعية وتنمية البيئة تعتبر ملائمة أو تفوق توقعات كافة أنواع المستفيدين النهائيين من الخدمات التي تقدمها المؤسسة التعليمية^١ الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد: (٢٠١١: ٨) وتعرف جودة تعليم الخدمة الاجتماعية بانها «استراتيجية عامة لتطوير تعليم وممارسة تعليم الخدمة الاجتماعية . وحسن اعداد البرامج التعليمية والتدريبية مع ضمان جودة مكونات تنفيذها وتقويمها بهدف تحسين جودة الأخصائي الاجتماعي وزيادة إنتاجيته في مؤسسات



الممارسة المهنية. بما يحقق الكفاءة والفاعلية المطلوبة للممارسة من ناحية والرضا الكامل للعملاء المستفيدين من ناحية اخرى. (ماهر أبو المعاطي: ٢٠٠٤: ٦٦)

ثانياً: أهمية جودة التعليم:

- ١- ضبط وتطوير الأداء الإداري بالمؤسسة التعليمية
- ٢- الارتقاء بمستوي الطلاب في جميع المجالات
- ٣- زياده الكفاءة التعليمية ورفع مستوى أداء العاملين بالمؤسسة التعليمية
- ٤- الترابط والتكامل بين جميع القائمين بالتدريس والإداريين بالمؤسسة وتأكيد مفهوم فريق العمل الجماعي. (خالد عبد الفتاح عبدالله: ٢٠٠٦: ٤٣)

ثالثاً: عناصر الجودة الشاملة في المجال التعليمي:

- ١- جودة البرامج التعليمية من حيث العمق والشمول والتكامل في مجال التكنولوجيا وكذلك المرونة في تطويع تلك البرامج بما يتناسب مع المتغيرات البيئية المتلاحقة.
- ٢- جودة المعلم او المدرس او عضو هيئة التدريس بتاهيله علميا ومهاريا.
- ٣- جودة طرق التدريس والتي تعتمد علي تكامل المفاهيم والممارسة النظرية الاكاديمية مع تلك العملية التطبيقية وربط ما يدرس بالقضايا والمشكلات البيئية .
- ٤- جودة التجهيزات والمكتبات ومدى تطويرها وتحديثها .
- ٥- جودة الادارة فكلما زادت جودة العملية الادارية حسن استخدام الموارد المتاحة.
- ٦- جودة التمويل فيما يختص بالاجهزة الالكترونية والمشروعات البحثية.
- ٧- جودة تقييم الاداء والذي يتطلب معايير التقييم لكل المحاور السابقة .

رابعاً: العوامل التي تساهم في جودة تعليم الخدمة الاجتماعية: (عبد العزيز مختار: ٢٠٠٦:

(١٤)

- ١- تزويد الطلاب بالمعارف الأساسية والنظريات العلمية للعلوم الإنسانية والاجتماعية ذات الصلة بالخدمة الاجتماعية، وكيفية الاستفادة منها.
- ٢- تزويد الطالب بالمعارف الأساسية للخدمة الاجتماعية ونظريات ونماذج الممارسة المهنية وكيفية الاستفادة منها.
- ٣- تنمية مهارات الطلاب في استخدام تكنولوجيا المعلومات في العمل المهني.
- ٤- تنمية التزام الطلاب بأخلاقيات وقيم الممارسة المهنية في ممارستهم.
- ٥- إعداد الطالب لإجراء البحوث العلمية.

قراءة تخطيطية في رأس المال المعرفي وتطوير تعليم الخدمة الاجتماعية

- ٦- تنمية مهارات الطلاب في عمليات تحليل القضايا الاجتماعية لكافة أنساق التعامل في الخدمة الاجتماعية في إطار السياسات الاجتماعية والمتغيرات العالمية.
- ٧- إكساب الطلاب المهارات والأساليب الحديثة المرتبطة بإدارة مؤسسات الرعاية الاجتماعية والخدمات الإنسانية.
- ٨- إكساب الطلاب المهارات اللازمة للممارسة المهنية مع كافة أنساق التعامل في الخدمة الاجتماعية في مجالات الممارسة المتنوعة وابتكار الحلول لها وتقييم عائد الممارسة.
- ٩- النظر إلى الطالب على اعتباراً عميل له حاجاته ومتطلباته يجب مراعاتها .
- ١٠- وجود لجنة لتحديد الأهداف التي تسعى إليها المهنة في ضوء فلسفة الجودة.
- ١١- وضع معايير للتقويم الذاتي.
- ١٢- مراجعة الموارد والتكاليف والوقت اللازم.
- ١٣- التأكيد على التحسين المستمر من خلال التقويم والتغذية العكسية.

خامساً: المشكلات التي تؤثر على تعليم الخدمة الاجتماعية (علي الدين السيد: ٢٠٠٣: ٥٣)

- ١- بالنسبة للسياسة التعليمية المتبعة:
 - أ- اتباع سياسة الكم في الخدمة الاجتماعية .
 - ب- اعتبار الكتاب الدراسي الذي يتاح للطالب هو محور الاهتمام بالنسبة للنجاح في كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية .
- ٢- بالنسبة للطالب:
 - أ- قبول طالب لا تتوافر فيه مقومات الإعداد والتي منها الاستعداد والرغبة في ممارسة المهنة.
 - ب- زيادة أعداد الطلاب بقدر يفوق استيعابهم للعملية التعليمية .
- ٣- بالنسبة للمنهج التعليمي:
 - أ- عدم ارتباط المناهج الدراسية بالواقع وبمتطلبات التنمية .
 - ب- نمطية برامج التدريب العملي وعدم ارتباطها وظيفياً بالمشكلات المجتمعية.
- ٤- بالنسبة لعضو هيئة التدريس:
 - أ- تدني مستوى إعداد دراسي الماجستير والدكتوراه فيما يتعلق بالاحصاء المتقدم واللغات الأجنبية.
 - ب- تدني مستوى الاجور والمرتبات لاعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بما ينعكس سلباً على الاداء العلمي والعملي.
- ٥- بالنسبة للكتاب الدراسي:
 - أ- عدم مواكبة الجديد عالمياً وتقليدية المناهج الدراسية المتعلمة في كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية .
- ٦- بالنسبة للمؤسسات التعليمية :
 - أ- عدم ملائمة الأبنية التعليمية لمتطلبات العملية التعليمية والمتعلق بالتدريس والمحاضرات وقاعات التدريب ... الخ.



سادسا:العوامل والمعايير الواجب توافرها فى جودة التعليم العالى بما يتلائم مع جودة تعليم الخدمة الاجتماعية:(محمد رفعت قاسم، نصيف فهمي:٢٠٠٦: ٥٤)

١- المنهج العلمي :

- درجة تغطية المواضيع الاساسية
- التناسب مع قدرة استيعاب الطلاب
- الارتباط بالواقع العملي
- الالمام بالمعارف الاساسية
- إعداد الطالب لعصر العولمة بتعلم اللغة الانجليزية

٢- المرجع العلمي :

- درجة المستوى العلمي والتوثيق
- شكل وأسلوب إخراج المرجع العلمي
- الاستفادة من المرجع العلمي
- أصالة المادة العلمية

٣- أعضاء هيئة التدريس :

- المستوى العلمي والخلفية المعرفية
- الانتظام فى العملية التعليمية
- الالتزام بالمنهج العلمي
- تنمية الاتجاه التحليلي
- تنمية النظره المتعمقة
- الوعى بدور القدره العلمية
- ادراك احتياجات الطالب

٤- أسلوب التقييم :

- درجة الموضوعية والاتساق
- عدم التركيز على التلقين
- التركيز على التفكير النقدي
- التركيز على القدره التحليلية

٥- النظام الادارى :

- توافر المعلومات اللازمة لتشغيل واداره النظام
- التوجه نحو سوق العمل
- المناخ الجيد لممارسة الانشطة
- كفاءة وفعالية النظام الادارى
- تلقى الشكاوى والتعامل معها

٦- التسهيلات المادية :

تناسبها مع العملية التعليمية

تنمية واشباع الناحية الجمالية (Joseph Walsh;2008;211)

سابعاً: كيفية تحقيق جودة تعليم الخدمة الاجتماعية :

في اطار التوجه نحو ضمان الجودة في تعليم الخدمة الاجتماعية وتمشيا مع توجهات الدولة بإنشاء الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد تم وضع مجموعة من المؤشرات التي يجب اتباعها في اطار تحقيق جودة منظومة التعليم في الخدمة الاجتماعية على النحو التالي :

١- تقييم واقع تعليم الخدمة الاجتماعية من خلال اعدا توصيف لمقررات الخدمة الاجتماعية يتمشى مع متطلبات سوق العمل والثورة المعلوماتية والتغيرات المعاصرة بالإضافة إلى تقييم الكتب الدراسية بما يتوافق مع التراكمية المعرفية القائمة وتحديث المناهج العلمية القائمة

٢- تقييم اساليب اختيار الطلاب علي اساس نفسي وجسمي وعقلي واجتماعي بما يوفر لدى الدارس الرغبة والاستعداد في ممارسة المهنة .

٣- تنمية قدرات اعضاء هيئة التدريس من خلال البرامج التدريبية وورش العمل وتبادل الزيارات مع الجامعات الأوروبية لنقل الخبرات العلمية وكذلك تقليل الضغوط التي يعاني منها اعضاء هيئة التدريس المادية والأدبية والعلمية .

٤- تطوير منظومة التدريب الميداني بما يواكب المشكلات المعاصرة من خلال تعيين مشرفين تدريب متفرغين للعملية الاشرافية وربط التدريب الميداني بالمقررات الدراسية .

٥- تطوير نظام الامتحانات بحيث تركز على الاستيعاب والتذكر والتحليل والربط والاستدلال والبعد عن النمطية القائمة على التلقين والحفظ .

٦- تطوير منظومة التعليم المستمر من خلال البرامج التدريبية للخريجين وتحسين جودة واداء الدراسات العليا وفتح قنوات اتصال بسوق العمل وكذلك الدعوة العامة لحضور المؤتمرات العلمية والندوات لمواكبة الجديد في العلم والمهنة أولا بأول. (سمير منصور:٢٠٠٦: ٦١٥)

أهمية تعليم الخدمة الاجتماعية بمصر (جمال شحاتة : ٢٠١٠، ص ٤٨)

١- تساعد تعليم الخدمة الاجتماعية ان يكون لدي الأخصائي الاجتماعي رؤية نقدية للسياسات الاجتماعية والخدمات وزيادة قدرته علي اختيار سياسات وخدمات بديلة مناسبة

٢- تفعيل ممارستهم المهنية والإسهام في خفض مستوي وجوانب الصراع والاستغلال علي المستوي العالمي

٣- يساعد الأخصائي الاجتماعي علي فهم انساق الرعاية الاجتماعية والنظم الاقتصادية والسياسية

٤- يساعد علي التعرف علي مزيد من مختلف الثقافات



مؤشرات لتطوير المناهج الحالية في تعليم الخدمة الاجتماعية في مصر

[محمد عويس: ٢٠٠٥، ص ٢٤٥]

- ١- يجب صياغة المناهج وفق مؤشرات الإعلان العالمي للتعليم العالي في القرن الحادي والعشرين .
التفكير النقدي - مهارات العمل - تنوع الثقافات .
- ٢- المراجعة والتحقق من توافر : شروط ومعايير الجودة في مناهج التعليم العالي (التعلم الذاتي - البحث العلمي - التكامل - الاهتمام بالتخصص - المقررات الاختيارية - تنوع الثقافات)
- ٣- التأكد من تضمين الشروط العلمية والعالمية في مناهج تعليم الخدمة الاجتماعية : (التأهيل للممارسة العامة - الاهتمام بالمدخل العلاجية - المعارف التخصصية - القيم والمهارات - نسب شرائح المقررات - المقررات الإجبارية والاختيارية - الساعات المعتمدة - المحلية (الاستقلالية) والهوية - تنوع الثقافات - البحث العلمي والتطبيقات المهنية - المشاركة المتبادلة في التقييم - الخدمة الاجتماعية الدولية)
- ٥- صياغة المناهج الجديدة في ضوء :
أ) عدم اختزال التطوير في مساحة الحذف والإضافة لمقررات بعينها .
ب) مراجعة محتويات المقررات وتنقيتها من التكرار والمد والتداخل مع أخرى .
ج) ضرورة مراعاة نسب شرائح المقررات والاهتمام بمقررات التخصص .
د) ضرورة مراعاة الحدود القصوى في إعداد المقررات وعدد الساعات بكل فصل .
هـ) الاهتمام بتضمين مقررات تخصصية حول : - القيم الأخلاقية والمهنية - مهارات الممارسة - التكامل في ضوء الممارسة العامة - الأخصائي الاجتماعي والعائلة - الإيمان بالهوية في مقابل توحيد المناهج - تضمين التطبيق والتدريب العملي في المناهج النظرية إضافة إلى تدريب عملي .
ح) الاهتمام بتضمين الأطر العلمية النظرية للعلوم التأسيسية في مقررات التخصص في ضوء هوية واستقلالية المقرر ، حيث لا توجد حاجة لزيادة أعداد مقررات العلوم التأسيسية في ضوء ما هو موجود حالياً .

برامج الدراسة في المراحل المختلفة للخدمة الاجتماعية في مصر:

أ) برامج الدراسة لمرحلة البكالوريوس: (اللائحة الداخلية لكلية جامعة حلوان: ٢٠١٠)
تعد كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية العالية برامج دراسية لإعداد الأخصائيين لمدة أربع سنوات، وتجرى اختبارات قبول للطلاب الملتحقين بالدراسة، ويقوم إعداد الممارس العام على ثلاث مجموعات وهي: دراسة المواد المهنية: وتشمل مقدمة في الخدمة الاجتماعية، وطرقها العلمية، وأهم مجالاتها، ومناهج البحث، ودراسة مواد تأسيسية من علوم سلوكية واجتماعية وصحة عامة

قراءة تخطيطية في رأس المال المعرفي وتطوير تعليم الخدمة الاجتماعية

واحصاء وشريعة إسلامية ، تشريعات اجتماعية ، تدريب ميداني في مختلف مؤسسات الرعاية الاجتماعية بصفو عامة والمؤسسات المتخصصة في الخدمة الاجتماعية بصفة خاصة با برامج الدراسة لدبلومات العليا .:

تعد كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان وكلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم وكلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط ومعهد دراسات العلوم الاجتماعية بكلية الآداب جامعة الإسكندرية وكلية التربية جامعة الأزهر. برامج دراسية لمدة عام دراسي واحد بعد البكالوريوس للتخصص في أحد مجالات الخدمة الاجتماعية .

وبالتطبيق على كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة حلوان نجد أنها تشتمل على العديد من المجالات وهي : دبلوم الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة .

١- دبلوم في المجال القضائي .

٢- دبلوم الخدمة الاجتماعية مع ذوى الاحتياجات الخاصة

٣- دبلوم في المجال العلام

٤- دبلوم في المجال النفسي.

٥- دبلوم في مجال رعاية الشباب.

٦- دبلوم في المجال التعليمي.

وتتضمن مقررات دراسية بنظام الساعات المعتمدة ٢٠٠٩-٢٠١٠ وهي:

- اتجاهات حديثة في مجال التخصص.

- نصوص أجنبية في مجال التخصص.

- استراتيجيات تطوير التخصص.

- تصميم بحوث الخدمة الاجتماعية وتنفيذها .

- المدخل إلى السلوك الإنساني والبيئة الاجتماعية .

- إدارة مؤسسات الرعاية الاجتماعية .

ج برامج الدراسة لمرحلة الماجستير .:

تعد كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، وكلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم وكلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسيوط ومعهد دراسات العلوم الاجتماعية بكلية الآداب جامعة الإسكندرية وكلية التربية جامعة الأزهر. قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع ن دراسة نظرية لمدة عامين السنة الأولى منها دراسة عامة، والسنة الثانية بتخصص الطالب في إحدى الطرق العلمية أو تخصص مجالات الخدمة الاجتماعية وقد أخذ قسم مجالات الخدمة الاجتماعية بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان الممارسة العامة المتقدمة كهوية لتخصص الماجستير لهذا القسم. مع قيام الطالب بأجراء بحث ميداني (رسالة ماجستير) في التخصص لمدة عام ميلادي بعد انتهاء العام الدراسي الثاني .

بالتطبيق على كلية الخدمة الاجتماعية على مستوى الماجستير:

يدرس الطالب في إحدى التخصصات التالية – خدمة الفرد- خدمة الجماعة- وتنظيم المجتمع

– التخطيط الاجتماعي – مجالات الخدمة الاجتماعي .

ويدرس الطالب المقررات الدراسية بنظام الساعات المعتمدة وهي :.



أسس التخصص - التدخل المعني - تدريب ميداني - إحصاء اجتماعي - البحث في الخدمة الاجتماعية - السلوك الإنساني والبيئة الاجتماعية - اتجاهات حديثة في الخدمة والرعاية الاجتماعية .

ويدرس كل طالب هذه المقررات حسب تخصصه مع وجود مقررات دراسية عامة لكل التخصصات وبعد انتهاء الدراسة النظرية يقوم الطالب بأجراء رسالة الماجستير لمدة عام على الأقل .
د: برامج الدراسة لمرحلة الدكتوراه .:

تعد كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان ، دراسة نظرية لمدة عامين دراسيين في التخصص الذي حصل عليه الطالب في الماجستير في إحدى طرق الخدمة الاجتماعية أو مجالات الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان الممارسة العامة المتقدمة كهوية لتخصص الدكتوراه لهذا القسم ، مع قيام الطالب بالتسجيل لرسالة الدكتوراه مع العام الدراسي الثاني وتستمر لمدة عامين ميلاديين يمنح بعدها الطالب درجة دكتوراه الفلسفة في الخدمة الاجتماعية ، كما تمنح كلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم درجة دكتوراه الفلسفة في الخدمة الاجتماعية وأيضا يوجد برنامج دراسي للدكتوراه بمعهد دراسات العلوم الاجتماعية بكلية الآداب جامعة الإسكندرية وأيضا يوجد برنامج دراسي للدكتوراه في قسم الخدمة الاجتماعية وتنمية المجتمع بكلية التربية جامعة الأزهر لمنح درجة دكتوراه الفلسفة في الخدمة الاجتماعية .

وبالتطبيق على كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان نجد ان الطالب يدرس مجموعة من المقررات الدراسية على مستوى الدكتوراه وفقا لنظام الساعات المعتمدة وهي :
مقررات إجبارية ومقررات اختيارية على مستوى ثلاث فصول دراسية .
- المقررات الإجبارية أو الأساسية هي الخدمة الاجتماعية الدولية .

- نظريات ونماذج الممارسة في التخصص .E

إحصاء اجتماعي متقدم - نظريات اجتماعية وسلوكية مرتبطة - بحث متقدم في الخدمة الاجتماعية - تدريب ميداني.

وهناك مقررات ترتبط بكل قسم ، قسم خدمة الفرد : أسس الخدمة الاجتماعية الأكلينيكية التغيرات الاجتماعية ومشكلات الفقر .
قسم خدمة الجماعة .:

تحليل حالات الممارسة المهنية - توجيهات الممارسة المهنية .

قسم تنظيم المجتمع :

تنظيم المجتمع والتشريعات والقوانين - تحليل التجارب والخبرات التنموية .

قسم التخطيط الاجتماعي:

تحليل خطط التنمية الاجتماعية - المجتمع المدني وسياسات الرعاية الاجتماعية

قسم المجالات .:

الممارسة المتقدمة في مجال التخصص - استراتيجيات التدخل المهني .

- أما بالنسبة للمقررات الاختيارية - تعليم الخدمة الاجتماعية - إداره وتطوير

المنظمات الاجتماعية .

قراءة تخطيطية في رأس المال المعرفي وتطوير تعليم الخدمة الاجتماعية

في قسم خدمة الفرد: النزاعات الأسرية والقضائية .
في قسم خدمة الجماعة: برنامج مؤسسات العمل مع الجماعات .
قسم تنظيم المجتمع : المدافعة على مستوى المجتمع والسياسات .
قسم التخطيط الاجتماعي: السياسة الاجتماعية وتخطيط نوعية الحياة .
وبعد انتهاء الدراسة النظرية يقوم الطالب بتسجيل رسالة الدكتوراه لمنحة درجة الدكتوراه
الفلسفة في الخدمة الاجتماعية

مستويات تعليم الخدمة الاجتماعية في مصر (عماد جمدي: ٢٠٠٧، ص ٢٨)

ينشر تعليم الخدمة الاجتماعية في مصر بشكل سريع في الاونة الاخيره من خلال مستويات
تعليم الخدمة الاجتماعية ، والمناهج والمقررات المرتبطة بها فمناهج تعليم الخدمة الاجتماعية
هي المناهج والمقررات الدراسية التي تمثل الوعية التي تصب فيها القيم والمبادئ والاخلاق ومن ثم
فانها تعد مؤشرا جيدا تعبر من خلاله على مدى تقدم المجتمع او تخلفه ومن ثم فهي تختلف من
دولة لاخرى . تبعا لطبيعة اختلاف الرؤى والفلسفات والاهداف ويقصد بها مجموعة الخبرات
التي يتم بها تشكيل شخصية الطالب للمرور بها من خلال عمليات التدريس والتدريب
والانشطة التي تمارس داخل الجامعة او خارجها في المؤسسات الاخرى .

وتعرف ايضا بانها مقررات مخطط لها مسبقا يقوم بها الدارسون في صورة سلسلة من الانشطة
التعليمية المتنوعة تحت اشراف المتخصص وتوجيه وتعمل هذه المقررات الدراسية على اكتساب
الدارسين للمعلومات والحقائق والمفاهيم بجهودهم الذاتية كما تعمل على تكوين العادات
والاتجاهات المرغوب فيها كما انها تساهم في تنمية بعض القدرات واكتساب بعض المهارات اللازمة
لها .

وفيما يلي عرض لمستويات تعليم الخدمة الاجتماعية والبرامج التي تتضمنها في الاتي امدهت
فؤاد ، ١٩٩٢، ص ١٢٣

١- مستوى الدبلوم المتوسط للخدمة الاجتماعية :

توجد معاهد عليا متوسطة تمنح درجة الدبلوم لمدة عامين بعد الثانوية العامة ، ويسمح
للمتخرج منعا بالالتحاق بالمعاهد العليا للخدمة الاجتماعية والدبلوم المتوسط في الخدمة
الاجتماعية يتقدم له العاملون على درجة الثانوية العامة ويؤهلون للعمل كمشرفين اجتماعيين.

٢- مستوى البكالوريوس والبرامج الدراسية المرتبطة به :

تعد كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية العالية برامج دراسية لاعداد الاخصائيين الاجتماعيين
لمدة اربع سنوات وتجرى اختبارات قبول للطلاب الملتحقين بالدراسة . ويتحقق من خلال تزويد
الطالب ببناء معرفي يتضمن مجموعة المواد المهنية ، وتشمل مقدمة في الخدمة الاجتماعية
وطرقها العلمية واهم مجالاتها ومناهج البحث ، ودراسة مواد تاسيسية من علوم سلوكية
 واجتماعية في مختلف مؤسسات الرعاية الاجتماعية بصفة عامة والمؤسسات المتخصصة في
الخدمة الاجتماعية بصفة خاصة بهدف تزويده بالمعارف وكذلك الخبرات والمهارات في الممارسة
المهنية .

وبالتالي فان تعليم الخدمة الاجتماعية على مستوى البكالوريوس يكون قادر على تطبيق
مهارات التفكير المنطقي داخل محتوى ممارسة المهنة للخدمة الاجتماعية وتطبيق معارف
ومهارات الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية مع الانساق على كل الاحجام .



وبالتطبيق على كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان كمثال نجد ان المناهج الدراسية على مستوى البكالوريوس هي :

الفرقة الاولى : يدرس الطلاب فى الفصل الدراسى الاول نصوص الخدمة الاجتماعية باللغة الانجليزية - رعاية اجتماعية - حقوق الانسان - احصاء اجتماعى - علم نفس - علم اجتماع - زيارات ميدانية .

الفرقة الثانية : يدرس الطلاب فى الفصل الدراسى الاول اسره وطفولة - الخدمة الاجتماعية فى مجال حماية البيئة - صحة نفسية - نصوص الخدمة الاجتماعية باللغة الانجليزية . علم اجتماع ريفى وحضرى - حاسب الى - تدريب ميدانى ومهارات .

الفرقة الثالثة : يدرس الطلاب فى الفصل الدراسى الاول احصاء اجتماعى - تنمية اجتماعية - تخطيط اجتماعى - خدمة الفرد باللغة الانجليزية - خدمة الجماعة باللغة الانجليزية - خدمة الجماعة - دفاع اجتماعى .

الفرقة الرابعة : يدرس الطلاب فى الفصل الدراسى الاول تنظيم المجتمع - تنظيم المجتمع باللغة الانجليزية - خدمة فرد - ادارة - خدمة الجماعة - حلقة البحث .

٣- مستوى دبلوم الدراسات العليا والبرامج الدراسية المرتبطة به (٥) ماهر ابو المعاطي: ٢٠٠٠، ص ١٧٥
تعد كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان وجامعة الفيوم وجامعة اسيوط وكلية التربية جامعة الازهر برامج دراسية لمدة عام دراسى واحد بعد البكالوريوس للتخصص فى احد مجالات الخدمة الاجتماعية للحصول على درجة دبلوم الدراسات العليا فى احد مجالات الخدمة الاجتماعية .

وبالتطبيق على كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان نجد انها تشمل على العديد من المجالات وهي : دبلوم الخدمة الاجتماعية فى مجال الاسره والطفولة - دبلوم الخدمة الاجتماعية فى مجال الاعلام القضائى دبلوم الخدمة الاجتماعية فى المجال الطبى - دبلوم الخدمة الاجتماعية فى المجال النفسى - دبلوم الخدمة الاجتماعية مع ذوى الاحتياجات الخاصة - دبلوم الخدمة الاجتماعية فى المجال النفسى - دبلوم الخدمة الاجتماعية فى المجال التعليمى - دبلوم الخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الشباب .

وتتضمن مقررات دراسية بنظام الساعات المعتمدة ٢٠٠٩-٢٠١٠ الفصل الدراسى الأول وهي : اتجاهات حديثة فى مجال التخصص - نصوص اجنبية فى مجال التخصص - استراتيجيات تطوير التخصص - تصميم بحوث الخدمة الاجتماعية وتنفيذها - المدخل الى السلوك الانسانى والبيئة الاجتماعية - ادارة مؤسسات الرعاية الاجتماعية .

٤- مستوى الماجستير والبرامج الدراسية المرتبطة به :

تعد كليات الخدمة الاجتماعية دراسة نظرية لمدة عامين السنة الاولى منها دراسة عامة والسنة الثانية يتخصص الطالب فى احدى الطرق العلمية مع قيام الطالب باجراء بحث ميدانى رسالة الماجستير فى التخصص لمدة عام ميلادى بعد انتهاء الدراسة النظرية .

قراءة تخطيطية في رأس المال المعرفي وتطوير تعليم الخدمة الاجتماعية

ولذلك فان والهدف الرئيسي للتعليم على مستوى الماجستير هو اعداد الطلاب لممارسة متقدمة وبرامج درجة الماجستير تقدم مواد تاسيسية مهنية يحتاج لها الطلاب وتضاعف وزيادة المحتوى التاسيسي لبرامج الخدمة الاجتماعية على مستوى البكالوريوس .

بالتطبيق على كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان على مستوى الماجستير :

يدرس الطالب في احدى التخصصات التالية قسم خدمة الفرد - قسم خدمة الجماعة - قسم تنظيم المجتمع - قسم التخطيط الاجتماعي - قسم مجالات الخدمة الاجتماعية ويدرس الطالب عدد من المقررات الدراسية بنظام الساعات المعتمد ٢٠٠٩-٢٠١٠ م وهي اسس تخصص - التدخل المهني - تدريب ميداني - احصاء اجتماعي - البحث في الخدمة الاجتماعية - السلوك الانساني والبيئة الاجتماعية - اتجاهات حديثة في الخدمة والرعاية الاجتماعية . ويدرس كل طالب هذه المقررات حسب تخصصه مع وجود مقررات دراسية عامة لكل التخصصات وبعد انتهاء الدراسة النظرية يقوم الطالب باجراء رسالة الماجستير لمدة عام على الاقل .

٥- مستوى الدكتوراه والبرامج الدراسية المرتبطة به :

يؤهل الحاصلون على الماجستير على دكتوراه الفلسفة في الخدمة الاجتماعية من خلال دراسة نظرية لمدة عامين الى جانب اعداد رسالة . وغالبا الهدف الرئيسي هو اعداد الدارسين للدراسة المتقدمة في البحث والتدريس .

وبالتطبيق على كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان نجد ان الطالب يدرس مجموعة من المقررات الدراسية على مستوى الدكتوراه وفقا لنظام الساعات المعتمد ٢٠٠٩-٢٠١٠ وهي :

مقررات اجبارية ومقررات اختيارية على مستوى ثلاث فصول الفصل الدراسي الاول والثاني والثالث . والمقررات الاجبارية او الاساسية هي الخدمة الاجتماعية الدولية - نظريات ونماذج الممارسة في التخصص E - احصاء اجتماعي متقدم - نظريات اجتماعية وسلوكية مرتبطة - بحث متقدم في الخدمة الاجتماعية .

وهناك مقررات ترتبط بكل قسم . قسم خدمة الفرد : اسس الخدمة الاجتماعية الاكلينيكية - التغيرات الاجتماعية ومشكلات الفقر .

قسم خدمة الجماعة: تحليل حالات الممارسة المهنية - توجيهات الممارسة المهنية .

قسم تنظيم المجتمع : تنظيم المجتمع والتشريعات والقوانين - تحليل التجارب والخبرات التنموية .

قسم تنظيم المجتمع : تنظيم المجتمع والتشريعات والقوانين - تحليل التجارب والخبرات التنموية .
قسم التخطيط الاجتماعي : تحليل خطط التنمية الاجتماعية - المجتمع المدني وسياسات الرعاية الاجتماعية .

قسم مجالات الخدمة الاجتماعية : الممارسة المتقدمة في مجال التخصص - استراتيجيات التدخل المهني .

اما بالنسبة للمقررات الاختيارية فهي تعليم الخدمة الاجتماعية - ادارة تطوير المنظمات الاجتماعية - في قسم خدمة الفرد : النزاعات الاسرية والقضائية .

قسم خدمة الجماعة : برنامج مؤسسات العمل مع الجماعات - قسم تنظيم المجتمع



المدافعة على مستوى المجتمع والسياسات- قسم التخطيط الاجتماعي : السياسة الاجتماعية وتخطيط نوعية الحياة وبعد انتهاء الدراسة النظرية يقوم الطالب بتسجيل رسالة الدكتوراه لمنحه درجة دكتوراه الفلسفة في الخدمة الاجتماعية .
وهذا ما اكدت عليه الدراسة ما هي ابو المعاطي في ورقة العمل باقتراح ضرورة السرعة والمبادرة بتشكيل مجلس لتعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية في مصر يكون من مهامه وضع مستويات لتعليم الخدمة الاجتماعية سواء في مرحلة البكالوريوس او الدراسات العليا واقتراح مناهج كل مستوى ومنح الاعتماد الاكاديمي لبرامج الاعداد الاكاديمي وفقا لمعايير الجودة يتم تحديدها مع عدم السماح لغير الحاصلين على درجة علمية في الخدمة الاجتماعية بتدريس المقررات المتخصصة في الخدمة الاجتماعية سواء على مستوى البكالوريوس او الدراسات العليا في الخدمة الاجتماعية

مستويات تعليم الاخصائى الاجتماعى

قدمت كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان عن طريق برنامجها التعليمى المتدرج لاعداد الاخصائى الاجتماعى المستويات التالية لتعليم الاخصائى الاجتماعى وهى :

- ١- الممارس العام : وهو الحاصل على درجة البكالوريوس فى الخدمة الاجتماعية وهو معد لممارسة طرق الخدمة الاجتماعية تكامليا فى مجالات العمل الميدانى وهو يحتاج الى تدريب ما قبل الخدمة ليتاهل لممارسة طرق الخدمة الاجتماعية تكامليا فى اى مجال اى ان الممارس العام غير متخصص فى طريقة معينة او مجال معين .
- ٢- المتخصص : امهر ابو المعاطي ٢٠٠٣، ص ٤٠ وهو الحاصل على درجة دبلوم الخدمة الاجتماعية فى مجال معين بفضل ممارسته للمهنة فى هذا المجال لفترة زمنية وهو يمارس طرق الخدمة الاجتماعية متكاملة فى المجال الذى يعمل فيه وتخصص فيه .
- ٣- المتخرج : وهو الحاصل على درجة الماجستير فى الخدمة الاجتماعية وهو متخصص فى طريقة مهنية معينة ويستطيع تطويرها للعمل فى شتى المجالات وعمله الرئيسى هو اجراء البحوث الميدانية - ادارة منظمات الرعاية الاجتماعية - تادية الخدمة المباشرة فى مجال تخصصه.
- ٤- الخبير : وهو الحاصل على درجة الدكتوراه فى الخدمة الاجتماعية وتمكنه القيان بما يلى تدريس الخدمة الاجتماعية على المستوى الجامعى ومستوى الدراسات العليا والقيام بالمشروعات البحثية .

ويتم ذلك من خلال الاعداد المهنى للاخصائى الاجتماعى :

يرتبط اعداد الاخصائى الاجتماعى ارتباطا وثيقا بدرجة ومستوى المهارات المهنية وتطويرها التى تم اكتسابها وذلك التى تم تنميتها من خلال البرامج والخطط الدراسية لاعداد الطالب اعداد مهنية ونظريا .

قراءة تخطيطية في رأس المال المعرفي وتطوير تعليم الخدمة الاجتماعية

وتتضمن عملية الاعداد المهني المستمر للاخصائى الاجتماعى المستويات التالية

- ١- الاستعداد المهني او الشخصي: (ماهر ابو المعاطي، ٢٠٠٢، ص ٤٤) وهو الخاص بممارسة المهنة ويتم التحقق من ذلك من خلال اختيار الطلاب الصالحين لممارسة المهنة .
 - ٢- الاعداد النظرى : وذلك من خلال اعداد الطالب لمجموعة من المواد المهنية للخدمة الاجتماعية وكذلك مجموعة من المواد التأسيسية وهى المواد المرتبطة بالعلوم الاجتماعية والنفسية . وكذلك مجموعة من المعارف المرتبطة بالنظريات والاساليب التكنيكية بالخدمة الاجتماعية ومعارف مرتبطة بموارد وخدمات المجتمع والنماذج والنظريات الخاصة بالتدخل المهني وطرق التشخيص المختلفة ومعارف مرتبطة بالمصادر المهنية للبحث .
 - ٣- الاعداد العملى او التدريب الميدانى : وهو عملية امداد الطلاب بالخبرة العلمية بدرجة كافية تحت اشراف مهني مباشر لكي تصقل استعداداته وقدراته وتنضج حساسيته المهنية فى عالم الواقع وهذا التدريب يتم فى المؤسسات الاجتماعية لتطبيق ما تم تعلمه .
- وبعد العرض السابق لمستويات تعليم الخدمة الاجتماعية يمكن عرض مستويات ممارسة الخدمة الاجتماعية على اعتبار ان التعليم والممارسة مرتبطين معا .

مستويات ممارسة الخدمة الاجتماعية

اولا يمكن تعريف ممارسة الخدمة الاجتماعية كالتالى :

التدخل المباشر والموجه بالمعرفة العلمية والقيم معتمدا على اساليب ومهارات لتحقيق اهداف محددة .

او هى التصرفات والافعال التى يقوم بها الاخصائىون الاجتماعيون من خلال علاقتهم المهنية بالافراد او الجماعات او المؤسسات بهدف احداث التغيير الهادف معتمدين على مهاراتهم وقيمهم المهنية .

اما بالنسبة لمستويات ممارسة الخدمة الاجتماعية هى [مدحت فؤائد ١٩٩٢، ص ١٣٣]

١- مستوى الوحدات الصغرى [MICRO] :

الذى يركز على التدخل مع الفرد والاسره والجماعة ويتضمن ضرورة فهم مجموعة من المعارف والمهارت التى ترتبط بالتدخل مع العميل كفرد من حيث دراسة الموقف وتقييمه واعداد خطة ملائمة للتدخل وتطبيقها بالتعاون مع العميل ثم تقييم فاعلية التدخل المهني وتتطلب ممارسة هذا المستوى اجاده الاخصائى الاجتماعى لمهاره الملاحظة والانصات الواعى ومهاره التفسير والتوضيح والمواجهه والعلاقة المهنية وبالتالي تتضمن تطبيقات الممارسة العامة على المستوى الاصغر كلا من الفرد والاسره كانساق اجتماعية .

٢- مستوى المتوسط [Mezoo] :

الذى يركز على التدخل مع الجماعات الصغيره ذات العلاقات القريبة مثل مجموعات الزملاء فى العمل او التعامل مع مكاتب ومؤسسات لها تاثير معين على العميل مثل المدرسة بالاضافة الى الجماعات ذات الغرض العلاجى او الوقائى او الانشائى . ويتضمن التدخل على هذا المستوى مجموعة من المعارف مثل ديناميكية الجماعة وتفهم خصائص الجماعة واهدافها وانشطتها



وتتطلب ممارسة هذا المستوى ضرورة اجادته الاخصائى الاجتماعى للمهارات الاتية مهارة حل الصراع ومهاره التنسيق وتقديم المشورة وبناء الفريق والمواجهة والارشاد .

٣- مستوى الوحدات الكبرى (Macro):

تتم ممارسة الخدمة الاجتماعية على مستوى الماكرو من خلال الممارسة على مستوى المؤسسة والمجتمع المحلى والمجتمع الدولى .

أ- تشمل مساعدته المجتمعات على تقوية العلاقة بين الناس والافراد والبنائات التنظيمية للمجتمع

ب- على مستوى المنظمة: تعمل الخدمة الاجتماعية على مساعدته المنظمات لتطوير نفسها ومساعدتها على حل مشكلاتها

ج- على مستوى المجتمع الاكبر: فى هذا المستوى تشارك الخدمة الاجتماعية فى السياسات والحركات الاجتماعية واحداث تغييرات اساسية ويعمل الاخصائى كمنشط اجتماعى .

د- على مستوى المجتمع الدولى : يعمل الاخصائى الاجتماعى على مستوى الماكرو مع المجتمعات الفقيرة ويساعد فى مشروعات التنمية فى انحاء العالم وهذا المستوى يركز على ممارسة الخدمة الاجتماعية الدولية وهى ترقية تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية عالميا ومحليا بغرض بناء مهنة دولية متكاملة تعكس قدره الخدمة الاجتماعية للرد بشكل مناسب وفعال .

وبالتالى فان تعليم الخدمة الاجتماعية الدولية هى مجموعة المناهج التى تزود الاخصائيين الاجتماعيين بالمعارف والمعلومات المرتبطة بالممارسة المهنية مع القضايا والمشكلات الدولية بجانب مجموعة الخبرات ومهارات الممارسة المهنية التى تساعد الاخصائى الاجتماعى للتعامل مع القضايا الدولية .

مناهج تعليم الخدمة الاجتماعية الدولية :

يوجد ثلاث برامج ومناهج لتعليم الخدمة الاجتماعية الدولية يعكس كل منهج مستوى

محدد من التزامات المؤسسات التعليمية واعداد المدرسين لممارسة الخدمة الاجتماعية الدولية وهى:

١- المنهج الاختيارى [نظيمة احمد: ٢٠٠٦، ص٣٦٢] وهو منهج تلقائى وتعد القضايا الدولية فى هذا المنهج بمثابة دراسات اساسية لمساعدته الدراسين على فهم العوامل الخارجية المؤثرة على المشكلات الاجتماعية والمحلية والقضايا الاجتماعية الدولية .

٢- المنهج المكثف: يحدد المنهج المكثف لتعليم الخدمة الاجتماعية الدولية فى الخدمة الاجتماعية الدولية والرعاية الاجتماعية الدولية والتنمية الاجتماعية الدولية باعتبارها مجالات مختلفة من الممارسة فى هذه المهنة ويركز المنهج المكثف بتزويد الطالب بالمعرفة الشاملة والقيم والمهارات لممارسة الخدمة الاجتماعية فى المواقع الدولية ومساعدته الدارس على فهم اعمق القوى القومية والدولية المعقدة التى تشكل ممارسة الخدمة الاجتماعية .

٣- المنهج المتكامل: ينظر هذا المنهج لتعليم الخدمة الاجتماعية كرسالة ويتطلب برامج خدمة اجتماعية دولية متخصصة والهدف من هذه البرامج اعداد اعدادا مناسبة من الاخصائيين

قراءة تخطيطية في رأس المال المعرفي وتطوير تعليم الخدمة الاجتماعية

الاجتماعيين للقيام بالمهام والادوار القيادية في الخدمة الاجتماعية الدولية . ويركز على تنمية مهارات الطلاب التحليلية لفهم القوى الاجتماعية والسياسية والاقتصادية المتداخلة .
واك ذلك دراسة ماهر ابو المعاطى فى ورقة العمل على ضرورة تحديد مستويات ومعايير ممارسة المهنة ومنح الترخيص بالممارسة الخاصة فى ضوء مزاولة المهنة والاختيارات التى تحدد لمنح هذا الترخيص ومدته وصلاحيته وتجريم مزاولة المهنة لغير المتخصصين فى الخدمة الاجتماعية كحماية للمهنة من الدخلاء واخفاء الشرعية المهنية على من بزاولها .
وباعتبار ان تعليم مهنة الخدمة الاجتماعية يتطلب مناهج اكثر جوده ومؤسسات تدريب تتيح فرص تعليم الممارسة بشكل علمى سليم يتوفر بها مدربين ذوى خبرة وقدره على النجاح فى العمل والممارسة .

ونتيجة لارتباط تعليم الخدمة الاجتماعية ومستوياتها المختلفة بالمؤسسات والجامعات التى تدرس فيها مهنة الخدمة الاجتماعية يمكن عرض مقارنة بين مستويات تعليم الخدمة الاجتماعية فى الجامعات والمعاهد المصرية على سبيل المثال كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان وكلية الخدمة الاجتماعية جامعة الفيوم ، والمعهد العالى للخدمة الاجتماعية بمدينة نصر .

الواقع الفعلي لمؤسسات تعليم الخدمة الاجتماعية بمصر (ماهر ابو المعاطى: ٢٠٠٤، ص

(٣٤١٨)

سوف يتم تعليم الخدمة الاجتماعية على أنها نسق يتكون من مجموعة من الأنساق الفرعية منها:

- الطالب .
- عضو هيئة التدريس .
- التدريب الميداني .
- المقررات والبرامج وأساليب التدريس .
- المباني والمدرجات .

١- الطالب: ماهر ابو المعاطى: ٢٠٠٤، ص ٢٤٢١

أ) خضوع قبول الطلاب فى الكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية إلى نظام التنسيق العام لطلاب الثانوية ، كما أن ما يتم إجراءه من اختبارات لاختيار طلاب تحولت فى غالبيتها إلى إجراءات نمطية ترحب بزيادة الأعداد .

ب) زيادة أعداد الطلاب وتضخمه مما أدى إلى تكديس قاعات الدراسة والمدرجات بأعداد تفوق استيعابها من ناحية وقدره عضو هيئة التدريس من ناحية أخرى

ج) إن الكثير من الطلاب لم يدخلوا كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية عن استعداد ورغبة صادقة بل إن دخولهم كان إجباريا .

د) حالة اليأس والإحباط التى سادت بين غالبية الطلاب نظرا لاقتناعهم بأنهم لن يجدوا فرصة عمل يمارسوا فيها ما يدرسونه ، وعلى ذلك اتجهوا إلى عدم الاهتمام بالعلم كعلم بل الحصول على شهادة لا تفيد فقط .

٢ - عضو هيئة التدريس: .



- أ) ميل كثير من أعضاء هيئة التدريس إلى النقل وعجم المغامرة في محاولات لوضع أسس جديدة لتعليم الخدمة الاجتماعية
- ب) تدني مستوى الجور والحوافز والمكافآت المادية والأدبية بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم مما يترتب على ذلك بعض النتائج السلبية المرتبطة بالأداء والعمل.
- ج) غياب الفئات المثقفة في الخدمة الاجتماعية عن ساحة العمل السياسي في مصر وتأثير ذلك العمل على تحسين صورة المهنة .
- د) كثرة أعباء ومسئوليات أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم مما يؤثر ذلك في قدراتهم على العطاء بشكل متميز في مجال التدريس والتدريب في الخدمة الاجتماعية .
- هـ) افتقار بعض أعضاء هيئة التدريس للمهارات الأساسية في التدريس والتعامل مع الطلاب وتثقيفهم .
- و) الكثير من أعضاء هيئة التدريس يفتقدون المهاره في استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة. عند عرض المحاضرات.
- ٣- المقررات والبرامج وأساليب التدريس: رشاد احمد عبد اللطيف: ١٩٩٨، ص ٣٠
- أ) مناهج لم يعيد تحديثها منذ ربع قرن من الزمان وما زالت تركز على اتجاهات قديمة لا تتناسب مع تطورات العصر الحالي. وانفصال البرامج الدراسية عن المستجدات الحديثة كالعولمة .
- ب) انخفاض فاعلية البرنامج الدراسي المطبق حاليا سواء بالنسبة لما يدرسه الطالب من مقررات تأسيسية أو مهنية تخصصية مع عدم وجود خطه ، واضحة لتنظيم وتخطيط المناهج الدراسية لأعداد الأخصائي الاجتماعي .
- ج) تباين أساليب التدريس والتحصيل العلمي بين المعاهد العليا للخدمة الاجتماعية وبين المعاهد وبعضها والكليات وبعضها واختلاف المناهج الدراسية بين ما تتضمنه اللائحة الموحدة وبين اللوائح الطبقة في أغلب كليات الخدمة الاجتماعية .
- د) مما يستوجب ضرورة إعادة النظر في التحاق طلاب المعاهد العليا بالدراسات العليا لدراسة الماجستير والدكتوراه في الكليات الجامعية حيث أن ما يدرسه يظل كثيرا في عدد المقررات وعدد الساعات الدراسية بل ومحتوى تلك المقررات عما يدرس لنظرائهم في كليات الجامعة .
- د) الاعتماد على أساليب تلقينية نظرية غير مجدية في تعليم الطلاب مهارات الممارسة المهنية لأحد المقررات التي تضمنها منظومة التدريب الميداني اقتصارا على تعليمها بالاعتماد على أسلوب المحاضرة في قاعات الدرس كأي مقرر نظري .
- هـ) النقص الواضح في المراجع العلمية العربية في الخدمة الاجتماعية في أغلب طرقها ومجالات الممارسة المهنية .تومادر
- هـ) عدم وجود أسس ومعايير مقننة لتقييم دراسي الخدمة الاجتماعية حيث تؤثر كثرة العداد في أسلوب التقييم سواء كان ذلك في المقررات النظرية او في التدريب الميداني ز بعض الكتب التي يتم تدريسها تخرج عن إطار المفهوم الصحيح للكتب حيث انه مجرد تلخيص لبعض ما سبق أن كتبه الآخرين أو تجميع لصفحات من كتب أخرى دون وجود ترتيب منطقي أو صناعي وعرض

قراءة تخطيطية في رأس المال المعرفي وتطوير تعليم الخدمة الاجتماعية

واقعي ويظهر ذلك في أن بعض الأجزاء قوي وبعضها ضعيف مع عدم وجود ترابط بين عناصر المقررات في المنهج الواحد والتكرار الواضح في أكثر من مقرر لنفس المعلومة
ح بعض المقررات التي يتم تدريسها في برامج البكالوريوس والدراسات العليا يتم تدريسها نظريا فقط بالرغم من أنها مرتبطة ارتباط وثيقا بالجانب العملي مثل مادة الحاسب الآلي.
ط بعض المقررات يدرسها الطالب دون أن يعرف حتى الهدف من دراسته وهذا يؤثر على ثقة الطالب في البرنامج الأكاديمي للكليات والمعاهد مثال لذلك مادة الاقتصاد والسياسةالخ
٤- التدريب الميداني :

أ) التدريب الميداني :

أ) تأخر بدء التدريب الميداني عن بداية العام الجامعي في اغلب كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية مع كثرة عدد الطلاب الذين يقوم المشرف بتدريبهم ونقص الدورات التدريبية لمشرفي التدريب بل واختيار بعض المؤسسات التي لا تصلح للدورات التدريبية لمشرفي التدريب بل واختيار بعض المؤسسات التي لا تصلح لتدريب الطلاب مع ضعف العلاقة الإشرافية بين المشرف والطلاب وشكل الطلاب في جديّة التدريب الميداني قيام المشرف بتنفيذ التدريب الميداني بالاجتهاد الشخصي دون وجود خطة إشرافية واضحة .

ب) مؤسسات التدريب تقليدية ونمطية وبها تسجيلات مشوهة وزائفة ويتولى الأشراف على بعض هذه المؤسسات من تخرجوا في القرن الماضي دون أي يكتبوا علم الحاضر أو تطورا أنفسهم في إطار المهارات والنظريات الجديدة والتقنيات التكنولوجية المعاصرة والتسجيل الإلكتروني .

ج) عدم قيام كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية بعمل مشروعات تدريبية لتدريب أعداد كبيرة من الطلاب لدراسة ووضع خطة عمل عامة المناطق العشوائية - مراكز الشباب - التجمعات العمالية]

هـ) مكافآت التدريب لمشرى المؤسسات متدنية جدا خاصة في كليات الخدمة الاجتماعية دون المعاهد ، مما يؤثر ذلك على درجة اهتمام المشرفين بالطلبة
و الضجوة الشاسعة بين ما درسه الطالب نظريا والواقع العملي ، وهو ما يطرح به الطالب عند خروجه للتدريب الميداني .

٥- المباني والمدرجات :

أ) عدم ملائمة المباني والمنشآت والإمكانات التعليمية لمتطلبات العملية التعليمية في بعض كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية

ب) المدرجات تعتبر صغيرة حيث أنها لا تكفي الأعداد الكبيرة للطلاب حتى انه نجد بعض المحاضرات يضطر بعض الطلاب للوقوف .

ج) القاعات غير مجهزة بالوسائل التكنولوجية الحديثة التي من المفترض أن تستخدم وبكثرة لمواكبة المتغيرات المستحدثة في العصر الذي نعيش فيه .

خامسا: مقترحات تطوير وتفعيل مؤسسات تعليم الخدمة الاجتماعية بمصر

إن كافة المنظمات التعليمية والأكاديمية والبحثية مدعو - في إطار إستراتيجية التطور القومية - إلى مراجعة خططها وبرامجها التعليمية والبحثية بحيث تسفر هذه المراجعة عن الوصول إلى



المؤتمر العلمي الثالث علوم المعلومات
اقتصاد المعرفة والتنمية الشاملة للمجتمعات: الفرص والتحديات
في الفترة من ١٠ - ١١ أكتوبر ٢٠١٧م



أحداث التطوير المطلوب في الخطط والبرامج التعليمية بصورة متناسقة ومتكاملة. وفي إطار هذه القضية أيضا يصبح من المتعين على مهنة الخدمة الاجتماعية ومنظماتها التعليمية ان تعني بتطوير برامج إعداد متخصصيها حتى تستطيع أن تخرج أجيالا من الأخصائيين الاجتماعيين القادرين على التعامل العلمي الواعي مع قضايا المجتمع المعاصر والمتغيرات المتباينة التي تؤثر في الإنسان المصري في كافة مستويات حياته .

وفي هذا الصدد يمكن عرض المقترحات التالية :-ماهر ابو المعاطي :٢٠٠٤، ص١٤٢٨

١- التدقيق في الاختبارات الشخصية للطلاب من خلال إعداد نماذج اختبارات مقننة للقدرات المطلوبة لدراسة الخدمة ولا يلتحق الطالب بالدراسة إليها إذا اجتاز تلك الاختبارات بنجاح .

٢- تطوير المقررات بحيث تركز على التطبيق العملي ، وبالتالي يكون كل مقرر يتضمن في كل فصل من فصوله تمهيدا نظريا يوضح أساسيات هذا الفصل ثم حالة تطبيقية توضح كيفية تطبيقية مع تدريب الطلاب على التطبيق في هذه الجزئية .

٣- تقليل أعداد الطلاب بما يحقق إمكانية التفاعل الإيجابي بين الأستاذ وطلابه بحيث لا يزيد عدد الطلاب في المجموعة الواحد عن ٢٥ طالب ، ويمكن للأستاذ الواحد ان يدرس لأربعة مجموعات في الأسبوع فقط حتى يتمكن من العطاء والتحليل والتعمق

٤- إتقان المهارات المرتبطة بالكمبيوتر ومختلف استخداماته سواء في إجراء البحوث وتحليلها أو تخزين البيانات وعرض نتائج البحوث واستخدام Data show

٥- إجادة اللغة الانجليزية قراءة وكتابة ومحادثة من خلال إنشاء معامل اللغة يتم التدريس من خلالها لإكساب الطلاب مهارات اللغة .

٦- إيجاد العلاقة بين المؤسسات التعليمية ومؤسسات الممارسة في الخدمة الاجتماعية حتى يمكن التحقق من أن معايير الجودة والاعتماد في تعليم الخدمة الاجتماعية واضحة ومحددة في الواقع، وضرورة أن يكون لدى المؤسسات التعليمية مؤسسات أخرى للتجارب واختبار النماذج المختلفة .

٧- التفاعل مع المؤسسات التعليمية في الدول المختلفة سواء المنطقة العربية كذلك في إطار المجتمع المحلي.

٨- تدعيم المكتبات القائمة وتوفير معامل الكمبيوتر ومعامل اللغات وتشجيع الترجمات المرتبطة بالخدمة الاجتماعية .

٩- تشجيع أعضاء هيئة التدريس وإتاحة حوافز متنوعة أمامهم تؤدي إلى تعاظم بقضايا ومشكلات مجتمعهم

١٠- وضع نظام أجور وحوافز وترقيات تضمن توفير مناخ علمي يشجع على الابتكار والإبداع وإجراء الدراسات والبحوث الجادة

قراءة تخطيطية في رأس المال المعرفي وتطوير تعليم الخدمة الاجتماعية

- ١١- مراعاة التصميمات المعمارية للمباني والمنشآت والإمكانات وملاءمتها لمتطلبات وجود أنشطة تعليم وتدريب طلاب الخدمة الاجتماعية وتوافر الأعداد المناسبة من المدرجات وقاعات المؤتمرات والاجتماعات والمحاضرات وقاعات المناقشة.....الخ
- ١٢- تعديل اللوائح الدراسية خاصة وأن تلك اللوائح مضي عليها ما يقرب من ربع قرن وإعادة النظر في المقررات الدراسية الحالية واستحداث واستخدام مقررات جديدة يحتاجها المجتمع ترتبط بمشكلاته .
- ١٣- الاهتمام بالدراسات العليا واستخدام مقررات تتمشي مع متطلبات المجتمع المصري في القرن الحادي والعشرين .
- ١٤- الاهتمام باختبار الباحثين والمعيدون ووضع محكات أخرى عند الاختيار من خلال مسابقة تعتقد لاختيارهم وعدم الاعتماد على تكليفهم.
- ١٥- توفير المراجع والدوريات العلمية التي تضيد الدارسين في الاطلاع على الجديد في المهنة.
- ١٦- تشجيع أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم على المشاركة في المؤتمرات المحلية والدولية والعالمية سواء المتخصصة في قضايا الخدمة الاجتماعية لو التي تناقش قضايا مجتمعية تؤثر على ممارسة المهنة.
- ١٧- الاهتمام باستخدام المكتبة الالكترونية وتيسير استعاره الطلاب وأعضاء هيئة التدريس للمراجع وتنظيم مواعيد عمل المكتبة بما لا يتعارض مع أوقات دراسة الطلاب أو تدريبيهم
- ١٨- التدقيق في اختيار مؤسسات تدريبية ، والاهتمام ببدء التدريب الميداني بحيث يتزامن مع بداية العام الجامعي ، ويتم وضع خطة زمنية واضحة محكمة لبرنامج التدريب ، مع تدعيم نظام التوجيه الأكاديمي ، والمتابعة المستمرة ، وزيادة المؤسسات ومراعاة أن يكون عدد الطلاب المشرف عليهم مناسباً ، وعقد دورات تدريبية للمشرفين .
- ١٩- الاهتمام ببرامج التدريب الميداني في مجالات الممارسة المختلفة إلى جانب المفاهيم العلمية التي تدور حول السلوك والبيئة الاجتماعية وطرق وأساليب التدخل وتقويم برامج الممارسة مع الاتساق على مضمون محتوى التدريب في مناهج تعليم الخدمة الاجتماعية حتى لا يكون هناك فجوة بين التعليم والممارسة .

تصور مقترح تعليم الخدمة الاجتماعية بمصر

- إكساب الخريج القدرة على العمل في المنظمات الدولية وفروعها في مصر ومنافسة في السوق المحلي والدولي.
- يتطلب القدرة على التعلم باللغة الإنجليزية .
- الشخصية الطموحة والقادرة على التأثير : القدرة على استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة.
- ٢- فيما يتعلق بالمناهج الحالية للخدمة الاجتماعية عند مستوى البكالوريوس. ضرورة تعليم تعليم الخدمة الاجتماعية، فإنه يمكن تضمين الخدمة الاجتماعية الدولية كمادة في تلك المناهج. مع تضمين تنوع الثقافات والمشكلات والخبرات المهنية في العالم بأسلوب مقارن . وذلك يتحقق من خلال :



- ايجاز باللغة الانجليزية عند مستوى البكالوريوس بحيث تتركز المقررات في أساليب الممارسة في المنظمات الدولية وتنوع الثقافات .
- اقتراح بإنشاء دبلوم دراسات عليا في الخدمة الاجتماعية الدولية باللغة الانجليزية يركز على تأهيل الممارس للعمل في المنظمات الدولية داخل وخارج مصر . وشدد معد هذه الورقة على الخير حيث هو الأنسب للهدف ولظروف تعليم الخدمة الاجتماعية في مصر إذ يمكن للمعاهد العليا والكليات المتخصصة أن تبدأ في اتخاذ الإجراءات الإدارية لتحقيق ذلك عند مستوى الدبلومات العالية إذ يكفل لها القانون هذا الإجراء .
- ويتم التعليم باللغة الإنجليزية في فصول صغيرة (٢٠ طالب/طالبة) وينم التعليم عن طريق استخدام وسائل الاتصال الإلكتروني وذلك على النحو التالي:
- يجب على المدارس المشاركة في برنامج دراسي ومشروع بحثي من خلال مواقع المدارس الأجنبية المتاحة على شبكة الإنترنت - ضمن مقررات المنهج .
- تعد الكلية أو المعهد موقعا خاصا بهذا البرنامج يحمل مناهج وبرامج الدراسة ويستخدم في عرض الدارسين والخريجين لتسويق التوظيف في المنظمات الدولية .
- كما يستخدم في تبادل الاستشارات العلمية والمهنية مع الدارسين في هذا التخصص .
- توجد مواقع للمنظمات الدولية في الخدمة الاجتماعية وغيرها تعرض إمكاناتها والوظائف المطلوب العمل فيها. مما يمكن الاستزادة منها والربط الإلكتروني معها.

المراجع :

- اللائحة كلية الخدمة الاجتماعية (٢٠١٠) جامعة حلوان
- احمد محمد السنهورى (٢٠٠٧) منهج الممارسة العامة المتقدمة للخدمة الاجتماعية وتحديات القرن الواحد والعشرين الميلاوى ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، الجزء الثالث ، الطبعة السادسة المعدلة.
- تومارد مصطفى احمد صادق (٢٠٠٥) نحو تصور لجوده تعليم الدراسات العليا لمؤسسات تعليم الخدمة الاجتماعية . المؤتمر العلمى الثامن عشر " الخدمة الاجتماعية " والاصلاح الاجتماعى فى المجتمع العربى المعاصر ، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية ، المجلد الثالث .
- جمال شحاته (٢٠١٠) قضايا وبحوث واتجاهات حديثة في تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية ، حلوان المكتب الجامعي .
- ماهر ابوالمعاطى (٢٠٠٠) الخدمة الاجتماعية ومجالات الممارسة المهنية ، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية .
- ماهر ابو المعاطى على (٢٠٠٤) جوده تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية بين الواقع والمأمول ، ورقة عمل فى المؤتمر العلمى السابع عشر ، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الاجتماعية .
- ماهر ابوالمعاطى على (٢٠٠٢) مقدمة فى الخدمة الاجتماعية - مع نماذج تعليم وممارسة المهنة فى الدول العربية ، سلسلة مجالات وطرق الخدمة الاجتماعية ، الكتاب السابع عشر ، القاهرة ، مطبعة الاسراء ، الطبعة الثانية .
- مدحت فؤاد فتوح (١٩٩٢) الخدمة الاجتماعية مدخل تكاملى ، القاهرة ، الطبعة التجارية الحديثة.
- نظيمة صلاح محمود سرحان :الخدمة الاجتماعية المعاصرة ، القاهرة ، مجموعة النيل العربية .
- الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد (٢٠١١): وثيقة المستويات المعيارية لضمان جودة واعتماد التعليم الجامعي .

قراءة تخطيطية في رأس المال المعرفي وتطوير تعليم الخدمة الاجتماعية

- خالد عبد الفتاح عبدالله (٢٠٠٦): الالتزام بأخلاقيات الممارسة المهنية كمدخل لتحقيق جودة تعليم الخدمة الاجتماعية. بحث منشور بالمؤتمر العلمي التاسع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة، الفترة من ١٢-١٣ مارس.
- سمير حسن منصور (٢٠٠٦): مقياس جودة الأداء المهني للاخصائى الاجتماعى بالمجال المدرسي، المؤتمر العلمي التاسع عشر لكلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة، الفترة من ١٢-١٣ مارس.
- عبد العزيز عبدالله مختار (٢٠٠٦): معايير الجودة في تعليم الخدمة الاجتماعية، بحث منشور بالمؤتمر العلمي التاسع عشر لكلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة، الفترة من ١٢-١٣ مارس.
- علي الدين السيد محمد (٢٠٠٣): الجودة والاعتماد في تعليم الخدمة الاجتماعية، لجنة قطاع الخدمة الاجتماعية، نحو برنامج لضمان الجودة في تعليم الخدمة الاجتماعية، المجلد الاول.
- ماهر ابو المعاطي علي (٢٠٠٤): جودة تعليم وممارسة الخدمة الاجتماعية بين الواقع وطموحات التحديث، ورقة عمل، المؤتمر العلمي السابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، القاهرة، الفترة من ٢٤-٢٥ مارس.
- محمد رفعت قاسم، نصيف فهمى منقريوس (٢٠٠٦): رؤية علمية ومهنية لمصادر ومعايير الجودة والاعتماد في تعليم الممارسة المهنية لطرق الخدمة الاجتماعية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، العدد العشرون، ابريل.
- Joseph Walsh (2008); Council on social work education, Handbook of Accreditations and procedures, USA, Virginia